رحمه الله واليتيم جبره الله والساعي لعنه الله تنبيهات الاول
قال النووي كل هذا المذكور في النميمة اذا لم يكن فيها مصلحة شرعية
فان دعت حاجة اليها فلا منع منها وذلك كما اذا اخبره شخص بان
انسانا يريد الفتك به او باهله او ماله او اخبر الامام او من له ولاية
بان انسانا يفعل او يسعى بما فيه مفسدة ويجب على صاحب
الولاية الكشف عن ذلك وازالته فكل هذا وما اشبهه ليس
حراما وقد يكون بعضه واجبا وبعضه مستحبا على حسب المواطن
الثاني النميمة محرمة اجماعا والمذاهب متفقة على انها كبيرة
والاصل في ذلك خبر الصحيحين لا يدخل الجنة نمام وفي رواية لمسلم
قتات بتاءين او لاهما بعد القاف مشددة هو النمام وفي
الصحيحين ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير زاد في رواية البخاري بلى انه كبير اما
احدهما فكان لا يستنزه من بوله قال النووي قال العلماء معنى وما يعذبان في كبير اي
زعمهما او كبير تركه عليهما او عند الناس وان كان كبيرا عند
الله وبه يبطل توهم ان النميمة ليست من الكبائر والله اعلم الثالث
لا يخفى عليك ان التعديف السابق للنميمة يدل على انها مصدر او
اسم مصدر وان جعلت بمعنى المفعول اي منماه فهي ما نقل من
كلام بعض الناس الى بعض على وجه الافساد وقوله وغيبة
عطف على نميمة اي ويجب عليك ايها المكلف ان تجتنب الغيبة
وهي ذكر الانسان بما فيه مما يكرهه سواء كان في بدنه او دينه
او دنياه او نفسه او خلقه او ماله او ولده او والده او زوجته

او خادمه

او خادمه او حرفته او لونه او مملوكه او مركوبه او عمامته او ثوبه
او مشيته او حركته او بشاشته او خلاعته او عبوسته او طلاقته
او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او كتابك او اشرت اليه
بعينك او يدك او راسك او نحو ذلك وقد نقل ابو حامد الغزالي
اجماع المسلمين على ان الغيبة ذكرك غيرك بما يكره قال
النووي قد ذكرنا ان الغيبة ذكر الانسان بما يكره سواء ذكرته بلفظك
او كتابك او رمزت اليه او اشرت اليه بعينك او يدك او راسك
وضابطه كل ما افهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة محرمة
ومن ذلك المحاكاة بان تمشي متعاوجا او مطاطيا او على غير ذلك
من الهيات مريدا حكاية هيئة من تنقصه بذلك فكل ذلك
حرام بلا خلاف ومن ذلك اذا ذكر مصنف في كتابه شخصا بعينه في
كتابه قال قال فلان كذا يريد تنقيصه والشناعة عليه فهو حرام
فان اردت بيان غلطه ليلا يقلد او بيان ضعفه في العلم ليلا يغتر
به ويقبل قوله فهذا ليس غيبة بل نصيحة واجبة يثاب
عليها اذا اراد ذلك وكذا اقال مصنف او غيره او قال قوم او جماعة
كذا وهذا غلطا وخطا او جهالة او هفوة او نحو ذلك فليس غيبة
انما الغيبة ذكر انسان بعينه او جماعة معينين ومن الغيبة
المحرمة قولك فعل كذا بعض الناس او بعض الفقها او من يدعي
العلم او بعض المفتيين او بعض من ينتسب الى الصلاح او
يدعي الزهد او بعض من مر بنا اليوم او بعض من رايناه او نحو ذلك
اذا كان المخاطب يفهمه بعينه لحصول التفهيم ومن ذلك غيبة
المتفقهين والمتعبدين فانهم يعرضون بالغيبة تعريضا يفهم به
كما يفهم بالصريح فيقال لاحدهم كيف حال فلان فيقول الله يسامحنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)